

کامل گیانی
قصص فکاهیة



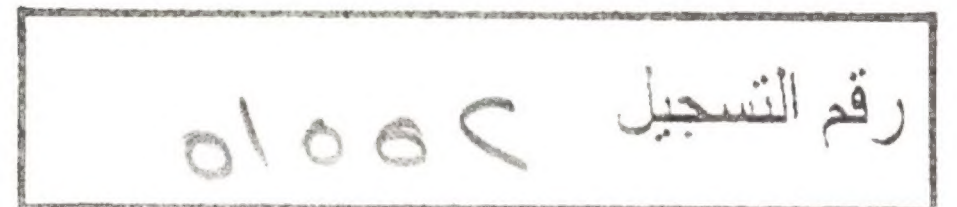
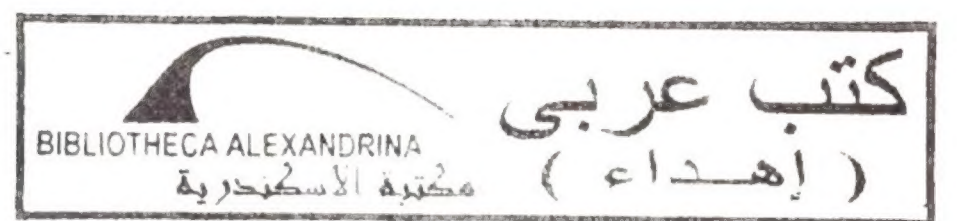
NC

Ch
892.736

کلیں
ع



دارالمعارف



اهداءات ٢٠٠٢

أ/ رشاد كامل الكيلاني

القاهرة

كامل كيراني

قصص فكا هيّة

عمارة

الطبعة السادسة عشرة



دار المعارف

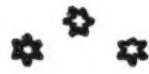
الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع

١ - « عُمَارَةُ » فِي بَيْتِ أُمِّهِ

كَانَ « عُمَارَةُ » وَلَدًا شَدِيدَ الْكَسَلِ . وَكَانَ يَعِيشُ مَعَ أُمِّهِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَكْسِبُ قُوَّتَهَا وَقُوَّتَ وَلَدِهَا بَعْدَ تَعَبٍ شَدِيدٍ .
فَقَدْ كَانَتْ أُمُّ « عُمَارَةَ » تَخِيطُ الْمَلَابِسَ لِلْجِيرَانِ ، وَتَقْتَاتُ - هِيَ وَوَلَدُهَا « عُمَارَةُ » - بِمَا تَأْخُذُهُ مِنَ الْأَجْرِ الْقَلِيلِ عَلَى عَمَلِهَا الْكَثِيرِ .



وَكَانَ « عُمَارَةُ » لَا يَعْمَلُ شَيْئًا طُولَ النَّهَارِ ، بَلْ يَقْضِي أَكْثَرَ وَقْتِهِ فِي النَّوْمِ وَالْجُلُوسِ فِي الْبَيْتِ . وَكَانَ يُهْمِلُ دُرُوسَهُ ، وَلَا يَحْفَظُ مِنْهَا شَيْئًا . وَكَانَ إِذَا خَرَجَ - لِشِرَاءِ شَيْءٍ مِنَ السُّوقِ - غَابَ طُولَ النَّهَارِ ، ثُمَّ عَادَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا .



وَكَانَتْ أُمُّهُ تُؤَبِّخُهُ عَلَى كَسَلِهِ ، وَتُعَاقِبُهُ عَلَى إِهْمَالِهِ ، فَلَا يَنْفَعُ فِيهِ تَوْبِيخٌ ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ عِقَابٌ ؛ حَتَّى يَتَّسَتْ أُمُّهُ مِنْ إِصْلَاحِهِ .

٢ - إخراجُهُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ

وما زال «عُمَارَةُ» يَكْسَلُ فِي دُرُوسِهِ ، وَيُهْمِلُ حِفْظَهَا ،
وَيَتَأَخَّرُ - فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَيَّامِ - عَنْ مَوْعِدِ الْعَمَلِ فِي الْمَدْرَسَةِ ،
حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهَا لِكْسَلِهِ وَإِهْمَالِهِ .

وَلَمَّا جَاءَ مَوْعِدُ الْمَدْرَسَةِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا ،
سَأَلَتْهُ أُمُّهُ غَضِبَةً :

« لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ وَمَا بِالكَ تَتَشَاءُ
أَيُّهَا الْكَسْلَانُ ؟ »

فَقَصَّ عَلَيْهَا مَا حَدَّثَ لَهُ . فَاشْتَدَّ غَضَبُهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَتْ لَهُ
مُتَوَعِّدَةً : « لَقَدْ حَذَّرْتُكَ عَاقِبَةَ التَّهَاطُوتِ وَالْكَسَلِ ، فَلَمْ تَسْمَعْ
نَصِيحَتِي . وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ - بَعْدَ أَنْ أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ -
إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ لِتَتَعَلَّمَ أَيَّ صِنَاعَةٍ ، أَوْ تَعْمَلَ أَيَّ عَمَلٍ لِتَكْسِبَ
قُوَّةَ يَوْمِكَ بِنَفْسِكَ . وَإِلَّا طَرَدْتُكَ مِنَ الْبَيْتِ ، كَمَا طَرَدُوكَ
مِنَ الْمَدْرَسَةِ » .



٣ - « عُمَارَةُ » وَالزَّارِعُ



فَلَمْ يَجِدْ « عُمَارَةُ » أَمَامَهُ غَيْرَ الْعَمَلِ ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الطَّرْدِ .
فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ - وَظَلَّ يَعْمَلُ مَعَ زَارِعِ
طُولَ النَّهَارِ . فَأَعْطَاهُ الزَّارِعُ قِرْشًا أَجْرًا لَهُ عَلَى عَمَلِهِ .

فَسَارَ «عُمَارَةُ» فِي طَرِيقِهِ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ - وَالْقِرْشُ فِي يَدِهِ - فَرَأَى قَنَاةً فِي طَرِيقِهِ ، فَقَفَزَ - بِكُلِّ قُوَّتِهِ - لِيَعْبُرَ الْقَنَاةَ ، فَسَقَطَ الْقِرْشُ مِنْ يَدِهِ فِي الْمَاءِ ، وَبَحَثَ عَنْهُ كَثِيرًا فَلَمْ يَجِدْهُ .

فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُتَأَلِّمًا حَزِينًا .

وَلَمَّا قَصَّ عَلَى أُمِّهِ مَا حَدَّثَ لَهُ ، قَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةً :
« كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ الْقِرْشَ فِي جَيْبِكَ حَتَّى لَا يَسْقُطَ مِنْ يَدِكَ ! »

فَقَالَ لَهَا : « سَأَعْمَلُ بِنَصِيحَتِكَ مُنْذُ الْغَدِ ، فَلَا تَغْضَبِي عَلَيَّ ، يَا أُمِّي » .



٤ - قَدَحُ اللَّبَنِ

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أُعْطَاهُ الزَّارِعُ قَدَحًا مِنَ اللَّبَنِ .

فَوَضَعَهُ «عُمَارَةُ» فِي جَيْبِهِ . وَلَمْ يَكَدْ يَمْشِي قَلِيلًا ،

حَتَّى سَالَ اللَّبَنُ عَلَى

مَلَابِسِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ

شَيْءٌ فِي الْقَدَحِ .

وَلَمَّا عَلِمَتْ أُمُّهُ مَا حَدَثَ

لَهُ ، قَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةً :

« وَيَحَاكَ ! لِمَاذَا لَمْ تُغَطِّ

الْقَدَحَ ، حَتَّى لَا يَسِيلَ

مِنْهُ اللَّبَنُ ؟ »

فَقَالَ لَهَا : « سَأَفْعَلُ

ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ . فَلَا

تَغْضَبِي عَلَيَّ ، يَا أُمِّي . »



٥ - الدَّجَاجَةُ الصَّغِيرَةُ



فَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ ، أَعْطَاهُ
الزَّارِعُ دَجَاجَةً صَغِيرَةً ، أَجْرًا لَهُ
عَلَى عَمَلِهِ . فَوَضَعَهَا فِي عُلْبَةٍ ،
وَأَحْكَمَ غِطَاءَهَا . فَلَمَّا وَصَلَ
إِلَى الْبَيْتِ فَتَحَ الْعُلْبَةَ ، فَوَجَدَ
الدَّجَاجَةَ مَيِّتَةً . فَوَبَّخَتْهُ أُمُّهُ
عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةً :
« وَيْحَكَ ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْهَوَاءَ
ضَرُورِيٌّ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ ؟ فَكَيْفَ تَعِيشُ

الدَّجَاجَةُ بَعْدَ أَنْ غَطَّيْتَ الْعُلْبَةَ وَحَرَمْتَهَا أَنْ تَتَنَفَّسَ الْهَوَاءَ ؟
لَمَّاذَا لَمْ تَحْمِلْهَا بِيَدِكَ ؟ » فَقَالَ لَهَا مُتَضَرِّعًا نَادِمًا :
« سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَغْضَبِي عَلَيَّ ، يَا أُمِّي » .

٦ - قِطُّ الْخَبَّازِ

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ذَهَبَ «عُمَارَةُ» إِلَى خَبَّازٍ ، فَكَافَأَهُ الْخَبَّازُ
 - عَلَى عَمَلِهِ - بِقِطٍّ أَبْيَضٍ . فَفَرِحَ بِهِ «عُمَارَةُ» ، وَحَمَلَهُ بِيَدِهِ



عَائِدًا - فِي طَرِيقِهِ - إِلَى الْبَيْتِ . وَمَا كَادَ يَمْشِي خَطَوَاتٍ قَلِيلَةً حَتَّى
 خَمَشَهُ الْقِطُّ بِمَخَالِيهِ (أَعْنَى : خَدَشَهُ بِأَظْأَفِرِهِ) ، وَفَرَّ هَارِبًا مِنْهُ .

فَلَمَّا وَصَلَ «عُمَارَةُ» إِلَى بَيْتِهِ قَصَّ عَلَى أُمِّهِ مَا حَدَّثَ لَهُ ،
فَقَالَتْ لَهُ مَدْهُوشَةً : « مَا أَعْجَبَ أَمْرَكَ يَا «عُمَارَةُ» ! لِمَاذَا لَمْ تَرْبِطِ
الْقِطَّ بِحَبْلِ ، وَتَجْرَهُ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ؟ »
فَقَالَ لَهَا : « سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَغْضَبِي عَلَيَّ يَا أُمِّي » .

٧ - فَخِذُ الْخُرُوفِ



وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ ذَهَبَ «عُمَارَةُ» إِلَى قَصَابٍ (أَيُّ : جَزَّارٍ)
فَكَافَّاهُ عَلَى نَشَاطِهِ بِفَخِذِ خُرُوفٍ .
فَرَبَطَهَا «عُمَارَةُ» بِحَبْلِ ، وَمَا زَالَ يَجْرُهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ .

فَرَأَتْ أُمُّهُ فَخِذَ الْخُرُوفِ مُلَطَّخَةً بِالْوَحْلِ وَالْأَقْذَارِ .
 فَرَمَتْهَا غَاضِبَةً ، وَقَالَتْ لَهُ : « وَيْحَكَ - يَا عُمَارَةَ - أَمَا كَانَ
 خَيْرًا لَكَ أَنْ تَحْمِلَ هَذِهِ الْفَخِذَ عَلَى كَتِفِكَ ؟ »
 فَقَالَ لَهَا : « سَأَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمَرَّةِ التَّالِيَةِ ، فَلَا تَغْضَبِي عَلَيَّ يَا أُمِّي » .

٨ - جَحْشُ الرَّاعِي

وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ذَهَبَ « عُمَارَةُ » إِلَى رَاعِي غَنَمٍ ، وَظَلَّ
 يَرْعَى الْغَنَمَ أَكْثَرَ
 النَّهَارِ . فَأَعْطَاهُ الرَّاعِي
 جَحْشَهُ لِيَرْكَبَهُ وَيَعُودَ
 بِهِ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ
 التَّالِيِ . وَكَانَ « عُمَارَةُ »
 قَوِيَّ الْجِسْمِ ، فَحَمَلَ
 الْجَحْشَ عَلَى كَتِفِهِ ،
 وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ .



٩ - بِنْتُ السُّلْطَانِ

وَمَرَّةً «عُمَارَةُ» عَلَى قَصْرِ «سَيِّدَةِ الْحَسَنِ» : بِنْتُ «سُلْطَانِ الزَّمَانِ» .
 وَكَانَتْ وَاقِفَةً فِي شُرْفَةِ الْقَصْرِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ - وَهُوَ يَحْمِلُ
 الْجَحْشَ عَلَى كَتِفَيْهِ - عَجِبَتْ أَشَدَّ الْعَجَبِ ، وَظَلَّتْ تَضْحَكُ مِنْ
 مَنْظَرِهِ . وَكَانَتْ «سَيِّدَةُ الْحَسَنِ» مَرِيضَةً ، مُنْقَبِضَةَ الصَّدْرِ ؛ فَلَمَّا
 ضَحِكَتْ شُفِيَتْ مِنْ مَرَضِهَا .

فَابْتَهَجَ السُّلْطَانُ بِشِفَائِهَا ، وَكَافَأَ «عُمَارَةَ» عَلَى ذَلِكَ أَجْزَلَ
 مُكَافَأَةٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ شِفَائِهَا .

١٠ - خَاتِمَةُ الْقِصَّةِ

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ، أَرْسَلَ السُّلْطَانُ إِلَى «عُمَارَةَ» وَأُمِّهِ ،
 وَأَسْكَنَهُمَا قَصْرَهُ ، وَأَكْرَمَهُمَا أَحْسَنَ إِكْرَامٍ . وَوَكَّلَ بِعُمَارَةَ
 مُدَرِّسًا يُعَلِّمُهُ .

فَأَقْبَلَ «عُمَارَةُ» عَلَى دُرُوسِهِ - مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ - بِنشاطٍ
 عَجِيبٍ ، وَتَرَكَ الْكَسَلَ . وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْهِ زَمَنٌ قَلِيلٌ ، حَتَّى

بَرَعَ فِي الْعُلُومِ ، وَأَصْبَحَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النَّشَاطِ وَالذِّكَاةِ ،
 بَعْدَ أَنْ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْكَسَلِ وَالْغَبَاءِ .
 وَأَعْجَبَ السُّلْطَانُ بِأَدَبِهِ وَنَشَاطِهِ ، فَزَوَّجَهُ بِنْتَهُ .
 وَبَعْدَ أَغْوَامٍ مَاتَ السُّلْطَانُ ، فَخَلَفَهُ « عُمَارَةُ » عَلَى الْمُلْكِ ،
 وَصَارَ - مِنْ بَعْدِهِ - سُلْطَانًا ، فَحَكَّمَ الْبِلَادَ بِالْعَدْلِ .
 وَعَاشَ « عُمَارَةُ » وَزَوْجُهُ وَأُمُّهُ فِي نِعْمَةٍ وَسُرُورٍ ،
 طُولَ الْحَيَاةِ .

انْتَهَتْ الْقِصَّةُ الْأُولَى
 الْقِصَّةُ الثَّانِيَّةُ : الْأَرْنَبُ الذِّكِيُّ

لا أَحَدَ

شَخْصٌ غَرِيبٌ تَسْمَعُونَ دَائِمًا ، وَإِنْ لَمْ يَرَهُ مِنْكُمْ أَحَدٌ
وَلَسْتُ أَذْرِي أَبَدًا ، مَا شَكَلُهُ ، وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ لَا تُعَدُّ
أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ شَهِيرٌ عِنْدَكُمْ تَعْرِفُهُ كُلُّ فَتَاةٍ وَوَلَدٍ
فَإِنْ سَأَلْتُمْ : « مَا اسْمُهُ ؟ » فَهُوَ يُسَمِّي : « لَا أَحَدَ ،
إِنْ تُرِكَتْ أَبْوَابُنَا مَفْتُوحَةً ، أَوْ طَارَ - عَنْ نَافِذَةٍ - زُجَاجُهَا
أَوْ خُلِعَتْ أُرْزُؤُهُ مِنْ مَلْبَسٍ ، أَوْ ضَاعَ - مِنْ آنِيَةٍ - غِطَاؤُهَا
أَوْ بُعِثَتْ مِنْ مَكْتَبٍ أَوْ رَاقَةٍ ، أَوْ سَالَتْ - مِنْ مِخْبَرَةٍ - مِدَادُهَا
ثُمَّ سَأَلْنَا : « مَنْ فَعَلَ ؟ » كَانِ الْجَوَابُ : « لَا أَحَدَ ،
هِيَئَاتَ - يَخْلُو مِنْ أَذَاهُ - مَنْزِلٌ ، وَكَمْ لَهُ - مِنْ أَثَرٍ - فِي بَيْتِنَا
شَخْصٌ خَيَالِيٌّ غَرِيبٌ مُضْحِكٌ . وَوَجْهُهُ لَمْ نَرَهُ فِي عُمْرِنَا
وَكَمْ بَحَثْنَا كَيْ نَرَاهُ مَرَّةً ، فَلَمْ تَقْرُ بِطَائِلٍ مِنْ بَحْثِنَا
فَهَلْ عَرَفْتُمْ « مَا اسْمُهُ ؟ » نَعَمْ ، يُسَمِّي : « لَا أَحَدَ ! »

١٩٨٩ / ٥٦٤٠	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-٢٧١٨-٨	الترقيم الدولي

١ / ٨٩ / ٨٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

مكتبة الأطفال بقلم كامل كسلاني

أساطير العالم

- ١ الملك ميداس . ٢ في بلاد العجائب .
- ٣ القصر الهندي . ٤ قصاص الأثر .
- ٥ بطل أتينا . ٦ الفيل الأبيض .

قصص علمية

- ١ أصدقاء الربيع . ٢ زهرة البرسيم .
- ٣ في الاصطبل . ٤ جبارة الغابة .
- ٥ أسرة السناجيب . ٦ أم سند وأم هند .
- ٧ الصديقتان . ٨ أم مازن .
- ٩ العنكب الحزين . ١٠ النحلة العاملة .

أشهر القصص

- ١ جلفر في بلاد الأقزام .
- ٢ » في بلاد العالقة .
- ٣ » في الجزيرة الطيارة .
- ٤ » في جزيرة الحيات الناطقة .
- ٥ روبنن كروزو .

قصص عربية

- ١ حى بن يقظان . ٢ ابن جبير في مصر والحجاز .
- ٣ عودة ابن جبير إلى سوريا والأندلس .

قصص تمثيلية

- ١ الملك النجار .

قصص فكا هيته

- ١ عمارة . ٢ الأرنب الذكي .
- ٣ عفاريت اللصوص . ٤ نعمان .
- ٥ العرندس . ٦ أبو الحسن .
- ٧ حذاء الطنبورى . ٨ بنت الصباغ .

قصص من ألف ليلة

- ١ بابا عبد الله والدرويش .
- ٢ أبو صير وأبو قير . ٣ على بابا .
- ٤ عبد الله البرى وعبد الله البحرى .
- ٥ الملك عجيب . ٦ خسرو شاه .
- ٧ السندباد البحرى . ٨ علاء الدين .
- ٩ تاجر بغداد . ١٠ مدينة النحاس .

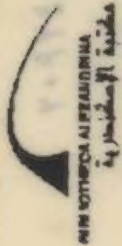
قصص هندية

- ١ الشيخ الهندي . ٢ الوزير السجين .
- ٣ الأميرة القاسية . ٤ خاتم الذكرى .
- ٥ شبكة الموت . ٦ في غابة الشياطين .
- ٧ صراع الأخوين .

قصص شكير

- ١ العاصفة . ٢ تاجر البندقية .
- ٣ يوليوس قيصر . ٤ الملك لير .

Bibliotheca Alexandrina



0287676